

الفائق في غريب الحديث

- هو الذَّخْلُ كالمصَّوَّار من البقر أى الجماعة . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم
أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَشَتْ لَهُ مَوْرًا وَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ حَانَتْ الْعَصْرُ
فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظَّهْرَ ثُمَّ أَتَى بِعُلَّالَةِ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ
يَتَوَضَّأَ . وفى قصة بدر : أن أبا سفيان خرج فى ثلاثين فارساً حتى نزل بجبل من جبال
المدَينة فبعث رجلين من أصحابه فأحرقوا مَوْرًا من صيران الغُرَبيِّ فخرج رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فى أصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الْكُذْرَةِ فَأَغْدَرُوهُ . يقال لبقية كل
شئ : عُلَّالَةٌ كبقية اللبن فى الصَّرْعِ وبقية الفرس وبقية قوة الشيخ وأراد هاهنا
ما بقى من لحم الشاة . أَغْدَرُوهُ وَأَخْذَرَهُ إِذَا تَرَكَهُ خَلْفَهُ . قَتَلَ مُحَلَّامَ بْنَ جُثَامَةَ
اللَّيْثِيَّ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعٍ فَبِأَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمْ يَتَذَاهُ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ فَدَعَا
عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا مَاتَ دَفَنُوهُ فَلَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ثُمَّ دَفَنُوهُ فَلَفَظَتْهُ فَأَلْقَوْهُ
بَيْنَ مَوَّحِيْنٍ فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ . وفى هذه القصة أن الأقرع بن حابس قال لُعَيْيَ بْنَ ذَكْوَانَ بْنِ
حِصْنٍ : ثُمَّ اسْتَطَلَّ طُمْتُ دَمِ هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : أَقَسَمَ مِنَّا خَمْسُونَ رَجُلًا أَنَّ صَاحِبَنَا
قُتِلَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَقَالَ الْأَقْرَعُ : فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَقْبِلُوا الدِّينَةَ
وَتَعُفُّوا فَلَمْ تَقْبِلُوا ! أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَتَقُبِّلَنَّ مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ أَوْ لَأَتَيْنَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
فَيُقَسِّمُونَ بِاللَّهِ لَقَدْ قَتَلَ صَاحِبُكُمْ وَهُوَ كَافِرٌ ! فَقْبِلُوا عِنْدَ ذَلِكَ الدِّينَةَ .
صَوَّعَ الصَّوَّحُ : جَانِبُ الْوَادِي وَهُوَ مِنْ تَمَوَّحِ الشَّعْرِ إِذَا تَشَقَّقَ كَمَا قِيلَ لَهُ شَقٌّ مِنْ
الشَّقِّ . اسْتَطَلَّ طُمْتُ مِنْ لَاطِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ إِذَا لَمَقَ بِهِ كَأَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَحَقُّوا الدَّمَ
وَصَارَ لَهُمْ أَلْمَاقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ